

دراسة مكونات الذكاء الروحي في أشعار فاروق شويخ

من منظار سيفرو سانتوس

An Analysis of the Components of Spiritual Quotient (SQ) in Farouk Shuwaykh's Poems Based on Severo Santos' Ideas

هدية قاسمي فرد

الرتبة: طالبة الدكتوراه. قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة

خليج فارس، بوشهر (إيران)

hdghasemifard@gmail.com

الدكتور ناصر زارع (الكاتب المسؤول)

الرتبة: أستاذ مشارك. قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة خليج

فارس، بوشهر (إيران)

nzare@pgu.ac.ir

تاريخ الإرسال: 2021/09/30 - تاريخ القبول: 2021/12/26 - تاريخ النشر: 2021/12/31

Summary

Spiritual intelligence (SQ) is a form of intelligence that has combined the concepts of spirituality and intelligence in a new structure. This intelligence can be studied in ascetic poems; Therefore, this research, with a descriptive-analytical method, was devoted to the study of Farouk Shuwaikh's ascetic poems based on the components of the spiritual intelligence of Severo Santos; Professor of Psychology at the University of Santa Catarina in Brazil. Farouk Shuwaikh's poems fit perfectly with the desired components of this thinker. As a spiritually intelligent person, Shuwaikh discovers the values and principles of life and his ability to discover himself well and establish an appropriate relationship with his feelings.

Keywords: Spiritual Quotient (SQ), Farouk Shuwaykh, Contemporary Arabic Poetry, Severo Santos.

المخلص

إنّ الذكاء الروحي (SQ) هو شكل من أشكال الذكاء الذي قد جمع بين مفهومي الروحانيّة والذكاء في هيكل جديد. يمكن دراسة هذا الذكاء في القصائد الزهدية؛ لذا تمّ تخصيص هذا البحث ذي المنهج الوصفي - التحليلي لدراسة قصائد فاروق شويخ الزهدية بناءً على مكونات الذكاء الروحي لسيفرو سانتوس Severo Santos؛ أستاذ علم النفس بجامعة سانتا كاتارينا في برازيل. إنّ قصائد فاروق شويخ تتوافق تماماً مع المكونات المرغوبة لهذا المفكر. يكتشف شويخ بصفته إنساناً ذكياً روحياً، قيم ومبادئ الحياة وقدرته على اكتشاف نفسه جيداً وإقامة علاقة مناسبة مع مشاعره.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، فاروق شويخ، الشعر العربي المعاصر، سيفرو سانتوس.

مقدمة:

الذكاء الروحي «يعني طاقة حياة الإنسان والجانب غير الجسدي وغير المادي منه، مثل المشاعر والشخصية. وهو أيضاً يتضمن صفاة الإنسان الحيوية مثل: الطاقة، الحماس، والشجاعة، والإصرار. والذكاء

الروحي يتعلق بكيفية اكتساب هذه الصفات وإنمائها وهو أيضاً يتعلق بحماية وتنمية روح الإنسان والتي يُعرفها قاموس "أكسفورد" بأنها الهوية الأخلاقية والعاطفية، وكثافة طاقتها العاطفية والعقلية.¹ فيرتبط الذكاء الروحي، باعتباره أحد المفاهيم الجديدة في علم النفس، بالحياة الداخلية للعقل وعلاقته بالعالم والوجود فيه. يوفر هذا الذكاء «القدرة على إدراك الصورة الكاملة للكون الذي نعيش فيه»² وفهم الأسئلة الروحية بعمق، وهو نوع من الوعي الداخلي الكامل، والوعي العميق بالبيئة والنفسية والروحانية. هذا الذكاء الذي يمكن تطويره من خلال الممارسة «نشر لأول مرة في الأدب الأكاديمي في علم النفس عام 1996 من قبل عالم النفس الأمريكي استتلي اسيتنز»³

هذا الذكاء مفيد جداً للأشخاص الذين يتطلعون إلى زيادة قدراتهم الوجودية؛ لأن «بنية الذكاء الروحي تدمج قضايا العقل الروحانية المتعلقة بالتجارب المقدسة والقضايا الوجودية والمهام الخارجية للعالم الحقيقي الذي يتعامل معه الذكاء عادة»⁴ إذا أعطى الإنسان في هذه الحياة نشاطاً لهذا المجال من الذكاء «سيكون هو مرشده الرئيسي لأنه ينشأ من موقع يقع فيه أعلى وعي بالكون كله. هذا الذكاء يقود الإنسان باستمرار إلى الكمال وفي نهاية المطاف إلى أعلى إمكاناته، حتى يرى الإنسان نفسه كأنه قائد في حياته وجزء من الكون».⁵

هذا الذكاء وفقاً لفكرة سانتوس؛ الذي أستاذ علم النفس بجامعة سانتا كاتارينا في برازيل ولديه العديد من المقالات حول الذاكرة وكيفية التعلم وعلم النفس. فالذكاء الروحي على منظور سانتوس «يتعلق بالتواصل مع خالق الكون. عرف هذا الذكاء بأنه القدرة على بناء مبادئ الحياة (القوانين الطبيعية والروحية) وبناء الحياة وفقاً لهذه القوانين»⁶؛ لأن الذكاء الروحي يسهل فهم القضايا الأنثروبولوجية والأنطولوجية ويزود الإنسانية بالآلية المناسبة لاستنتاج الأفكار والقيم المتسامحة؛ لذلك يجدر فحص مكونات هذا الذكاء في قصائد الشاعر الشيعي اللبناني المعاصر؛ فاروق شويخ. حيث أن قصائده تدور حول التصوف وقضايا الأنطولوجية والروحانية والأخلاق. على الرغم من أن شويخ لا يميز قصائده مباشرة على أنها وفق أساليب الذكاء الروحي ولا يذكر اسمه في قصائده، إلا أن مظاهر هذا الذكاء واضحة تماماً في قصائده، وقد تمكن من استخدام هذا الذكاء «للوصول إلى الكمال وفي نهاية المطاف إلى أعلى القدرات»⁷

2. أسئلة البحث:

تهدف هذه المقالة بناءً على المنهج الوصفي- التحليلي، إلى دراسة قصائد فاروق شويخ ضمن إطار مكونات الذكاء الروحي القائمة على نظريات سانتوس وتحاول اتخاذ خطوة جديدة نحو تطبيق إحدى النظريات النفسية في مجال الأدب والإجابة على هذه الأسئلة:

- ما هي أكثر عناصر الذكاء الروحي وضوحاً بناءً على وجهة نظر سانتوس في قصائد فاروق شويخ؟

- كيف يتجلى الذكاء الروحي في شعر فاروق شويخ؟

3. مكونات الذكاء الروحي من وجهة نظر سانتوس ودراستها في شعر فاروق شويخ

قد أعطى سانتوس مكونات الذكاء الروحي لون ورائحة التصوف ولخصها في هذه المبادئ الستة: 1- الاعتراف وتأكيد الذكاء الروحي؛ هذا يعني الاعتقاد بأننا كائنات روحية والحياة المادية في هذا العالم مؤقتة. 2- التعرّف على الكائن الروحي الفائق والإيمان به (يعني الله) 3- إذا كان هناك خالق ونحن مخلوقات فهذا يجب أن يكون دليلاً. 4- ضرورة تحديد الغرض من الحياة (وجود شيء يدعو الإنسان). 5- التعرّف على موقف الإنسان

عند الله (إنَّ شخصية الإنسان هي انعكاس لفهمه لله). 6- فهم مبادئ الحياة وقبول هذا الأمر من أجل الحصول على حياة ناجحة، يجب على المرء أن يشكل نمط حياته وقراراته على أساس هذه المبادئ.⁸

(أ) الاعتراف بالذكاء الروحي وتأكيده؛ هذا يعني الاعتقاد بأننا كائنات روحية والحياة المادية في هذا العالم مؤقتة بما أنَّ «العلو ينطوي على التخلي عن الخصائص الجسدية والشعور أو تجربة الاتحاد مع البشر والوحدة مع الإنسانية أو العالم بقوة متفوقة»⁹ وإنَّ «الذكاء الروحي يمكننا من رؤية الصورة الكبيرة وكيف نصنع أعمالنا في ما يتعلق بسياق أعظم وتبعاً لذلك فسوف يصبح هناك معنى الحياة»¹⁰؛ لذا إنَّ فاروق شويخ بصفته إنساناً ذكياً روحياً، قد تمتع بمهارة خاصة في تحقيق هذه القدرة، وكُرِّس جزءاً كبيراً من قصائده لرحلة الروح من العالم المادي من أجل الوصول إلى العالم الأعلى. شكل شويخ في خلود إسمائه ومأواه في هذا العالم وبحث عن مكانه الأبدي لذلك قال:

«أَيْنَ مَاوَايَ وَبَيْتِي! / التَّهَمَّتِي الأَسْئَلَةُ / لِي أُنْصِبْتُ أَعْجَازَ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ / مَنْ يُصَادِي صَرْخَتِي وَأَنَا أَهْتَفُ مِنْ / قَاعِ سَحَبٍ: صَقُّوا خَوْفِي / أَقْلُوا نَزَقَ الطَّيْنِ بَعِيْنِي / لأَرْضٍ ثَانِيَةٍ»¹¹

يصير شويخ على قدرته الوجدانية لتلقي الذكاء الروحي من خلال رسم حركته من هذا العالم المادي إلى الحقيقة. مع ذلك، يشكو من كثرة الأسئلة الوجدانية التي تحيط به، بجملة "التَّهَمَّتِي" في أسلوب الكناية. يجد الشاعر نفسه على وشك الانتقال من العالم المادي إلى العالم المتفوق؛ لذلك، لا يخشى وصف يديه التي يشبهها بأعجاز مجوفة لشجرة النخل، من خلال الإشارة إلى الآية السابعة من سورة حاقة. يخاف شويخ من رعب الموت مثل أي إنسان آخر، لكنَّ شويخ، من خلال تنمية ذكائه الروحي، يخلق هذه القدرة في حد ذاته حتى أنَّه بالتأكيد سيجد السلام في عالم آخر بعد الموت. يبدو أنَّ هذه القدرة في شعر شويخ «تجاوزت علاقاته الجسدية والمعرفية مع البيئة المحيطة ودخلت العالم لمتعالى لرؤيته للحياة»¹²

يقبل شويخ تماماً باعتباره ذكياً روحياً حركة الحياة نحو الموت المحتم. على الرغم من أنَّه منغمس في الحب بسبب الحياة، إلَّا أنَّ الموت هو الذي يثبت وعيه. يحاول الشاعر التكيف مع شكوكه القاتلة حول كيفية الموت. مع أنَّه مندهش من الوضع في المستقبل، إلَّا أنَّه يربط خلود اسمه في العالم بالكتابة وعياً وينشد:

«أَنَا غَارِقٌ فِي الْعِشْقِ / حَتَّى يُنْبِتَ الْمَوْتُ الْمَحْتَمَّ يَقْطَعُنِي / لأَعُودَ مَذْهُولاً / أُتَوِّمُ شَكِّي الْقَتَالَ وَحْدِي / حِينَ أُخْلَدُ لِلْكِتَابَةِ!»¹³

يبدو أنَّ شويخ يشير بوضوح في هذا المقطع إلى الذكاء الروحي حين يوظف كلمة يقظة ومفهومها في قصيدته ويربطها بالموت. لأنَّ شويخ كإنسان يتمتع بذكاء روحي «قد أقام علاقة متوازنة وقوية مع ذكائه الروحي باستخدام التركيز. لقد أعطى ذكائه الفرصة ليكون له اتجاه عام في كلِّ قرار وخيار»¹⁴ إنَّ قبول هذه الحقيقة يجعل الشاعر لا يخاف من الموت فحسب، بل يعتبره نبياً لطيفاً فينشد:

«خَمَرَةُ الْمَوْتِ نَحْنُ نُغْضِي وَنَحْنِي / تَحْتَ أَقْدَامِ ذَلِكَ السَّكِيرِ / فَاخْتَبَيْ فِي دَمِي كَسِيرٌ لَذِيذٍ / كَاخْتِبَاءِ الْمَعْنَى وَرَاءَ السُّطُورِ»¹⁵

الخوف من الموت هو إحدى المشاكل التي يسعى الذكاء الروحي إلى حلها. إنَّ عدم القدرة على قبول الموت متجذراً في ضعف أسس الذكاء الروحي. «ينبع الخوف من الموت في الواقع من عدم وجود منظور يمكن أن

يوسع قضية الموت. يمثل الموت والحياة جزءاً من تدفق الطاقة الدورية الذي ينتج عن الفراغ الكمي. يتم تشكيله في وقت قصير ويتم تدميره مرة أخرى في الفراغ وهذا يستمر إلى الأبد. إنَّ الفهم الروحي الذكي للموت يجعل الجميع ينظر إلى هذه البنية على أنَّها أكبر مما يعتبر الإنسان أنَّ الموت مجرد مرحلة من الحركة الممتدة.¹⁶ فيمثل شويخ الموت قسماً من الحياة الروحية.

(ب) التعرف على الكائن الروحي الفائق والإيمان به (يعني الله)

الإيمان بالله ومعرفته هما من المبادئ الأساسية والمهمة في الأديان السماوية. المبدأ الأول لمبادئ الإسلام هو الإيمان بالله الواحد. يؤكد القرآن الكريم مراراً على وجود الله والدعوة للإيمان به. في الواقع، هذا الإيمان «يدعم نوعاً من الذكاء الروحي الذي يقوم على الوعي بوجود إلهي في حياة المرء»¹⁷ مما لا شك فيه أنَّ «وجود مكانة الله في البنية العصبية للدماغ يظهر أنَّه يوفر القدرة اللازمة لبلورة الخبرة الدينية وإعطاء نوعاً من الثقة المتطورة في الآخرين»¹⁸؛ لذلك من الواضح أنَّ هذه الميزة تغطي أغلب قصائد شويخ؛ لأنَّه استثمر معظم ذكائه الروحي في التعبير عن الله وسماته ومعرفته للجمهور وإنَّ التصوف هو الجانب الواضح والمهيمن في قصائد شويخ فينشد هكذا:

«أحبه لأتته، هادئاً، / يَفْتَنُ كالمصلوب فوق الصليب / لأتته الجميل في ذاته / من ذاته يُشْرِقُ كيلاً يَغِيبُ / إذا دنا أقصاه شوقي له / وإنَّ نأى فهو القريب القريب»¹⁹

يذكر شويخ صفات الله ليرسم حبه لله. هو جميل ويحبَّ الجمال وأقرب إلى الإنسان من حبل الوريد كما يقول ابن عربي: «ما أحبَّ أحد غير خالقه. فأفنى الشعراء كلامهم في الموجودات وهم لا يعلمون، والعارفون لم يسمعوا شعراً ولا لغزاً ولا مديحاً ولا غزلاً إلا رأوا الله فيه من خلف حجاب الصور، وسبب ذلك الغيرة الإلهية أن يحبَّ سواه، فإنَّ الحب سببه الجمال وهو له لأنَّ الجمال محبوب لذاته، والله جميل يحبَّ الجمال، فيحبَّ نفسه فعلى كلِّ وجه ما متعلق المحبة إلا الله»²⁰ كلمة القريب من أسماء الله والغرض من قرب الله القرب العلمي الذي ليس محصوراً في المكان أو الزمان والله قريب على الإطلاق كما جاء في القرآن الكريم: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ»²¹.

فيرى شويخ في العالم عنوانين رئيسيين؛ هما جمال الله وسعي الناس إليه: في الدنيا عنوانان:

«جمالُك / والسَّعيُ إليك»²²

لأنَّ مسير الشاعر باعتباره إنساناً ذكياً روحياً في اقتفاء بهاء الله مرح. لا يرى الشاعر نظيراً لهذه المتعة الإلهية. مع أنَّ الشاعر إنسان ذكي وسالك في طريق الله فقط، هو يأمل أن يدرك حقيقة جوهر الله في قلبه: «لذيذ مسيري في اقتفاء بهائه / وأيُّ لذاتٍ كهذي اللذات! / وما أنا في أحواله غير سالكٍ / ومُبْتَدِي يَرْجُو مُشَاهِدَةَ الذات»²³

يعبر شويخ عن هذا الطلب مع طلباته الأخرى في قصيدة أخرى:

«مولاي، ليست يدي إلا يداً، وفمي / إلا فماً، فأَتِحْ للقلب معناك / وَكُنْ كريماً إذاً، مع معشرٍ وُلِدُوا / وَكَابَدُوا الشَّوْقَ كِي يَفْتَنُوا بِلِقَاكَ / متى أَلَمْتُ غَوَايَاتٍ بِهِمْ هَتَقُوا: / إِيَّاكَ نَعشُقُ مولانا وإِيَّاكَ»²⁴

يستخدم الشاعر أسلوب المجاز حين يعتبر يده وفمه كمكونين في جسده المعاق ليظهر للقارئ ضعفه وعدم قدرته أمام الخالق. يطلب الشاعر من الله أن يكشف له معاني وجوده وأن يسمح أولئك الذين ضلُّوا بسبب انفصالهم

عن طبيعتهم الأصلية وينسيان ذكائهم الروحي. هكذا يحصر الشاعر حبّه لله فحسب ويطلب من الله أن يذهب عنه الروح والبرزخ:

«أَذْهَبْ عَنِّي الرُّوحَ وَالْبَرْزَخُ»²⁵

«لا يمكن تحقيق هذه الدرجة من الإيمان إلّا على مستوى القائد الداخلي في النفس. المنصب القيادي في النفس هو وجود إيمان عميق والإيمان بصلاح الحياة»²⁶؛ لذا قد حقق شويخ هذا المستوى من قيادة النفس بشكل جيد بمساعدة ذكائه الروحي.

ج) إذا كان هناك خالق ونحن مخلوقات يجب أن يكون هذا دليلاً

الإنسان بطبيعته كائن مثالي يجتنب الشر ولكن في بعض الأحيان يتم نسيان هذا المبدأ بسبب التعلّق الدنيوي؛ لذلك يحتاج الإنسان أن يرشده القادة الأذكياء الروحيون حتى يوقظ ذكائه الروحي الخامل لتحقيق الكمال والسعادة؛ أولئك الذين «ينظرون إلى كلّ شيء، ويتم الكشف عن حقيقته لهم»²⁷ هؤلاء الناس يُدعون أنبياء في الديانات السماوية وهم على أعلى مستوى من الذكاء الروحي؛ لذلك، يطلب شويخ من هؤلاء القادة الأذكياء الروحيين التوجيه والإرشاد والمساعدة. تتكرر أسماء معظم الأنبياء في شعره ويقول:

«يا نوحَ العَرَقَى/ يا موسى المَوْجِ المَسْفُوحَ/ أنا ما لي غيرُ عصا موسى/ وَسَفِينَةِ نوحٍ»²⁸

يطلب شويخ المساعدة من نوح وموسى عليهما السلام اللّذين وفرا الراحة والخلاص من الظلم للناس. إنّ العبور شرط هام للمعرفة وبهيء قلب الذكي الروحي للبحث عن بواطن العالم. يسافر الذكي الروحي عبر معارجه الروحي دون الالتفات إلى العالم المادي؛ لذلك يسأل شويخ عن ممّره ويقول:

«من أين أعبّر!/ لا ممّر بدون ليل/كيف أخطو!/ لا نعالٍ لخشيتي تقوى على شوك الطريق/ لا نجم يرشد حيرتي/ أو يشتري خوفي بمكيالٍ ويرفعني من البئر السحيقة/ كيف أعبّره!/ وما ربابتي موسى ولا نوح!»²⁹

كأنّ الشاعر أصيب بالحيرة في كشف ممّره إلى عالم الباطن، فعليه أن يسترشد دليلاً ذا علم وبصيرة، مع أنّه ليس له نعال ليحفظه من أشواك هذه الطريق الشائكة ولا نجم يهدّيه فزعه ويسمو به من هذا العالم الذي شبهه الشاعر بالبئر. فالعبور من المنازل التي قد عرفها الذكي الروحي مليئة بالعراقيل والتوقف في كل منزل من هذه المنازل يمنعه من الوصول إلى الحق؛ لهذا يريد الشاعر دليلاً عالمياً كالأنبياء.

في قصيدة أخرى ينشد الشاعر:

«لأسير فوق الماء يلزمُني مسيخ/ لا برّ عندي/ والجهاتُ كفيّة/ وأنا/ كسيخ»³⁰

ويعرب عن أمله في التوجيه والمساعدة من المسيح عليه السلام، فيشبه نفسه بالرجل المشلول ويرسم طريقاً أمامه مليئة بالعرب والمصائب. إنّ توظيف اسم يسوع عليه السلام ومقارنة نفس الشاعر بإنسان مشلول في توافق تام؛ لأنّ شويخ أصبح كفالج عاجز بسبب مشاكل هذا العالم وبما أنّ إحدى معجزات يسوع عليه السلام هي شفاء الشلل، فمن الواضح أنّ الشاعر يطلب منه المساعدة. في مكان آخر، يشير الشاعر إلى قداسة ونقاء يسوع عليه السلام ويستخدم أسلوب التشبيه ليصور للقارئ الجو الذي انتشرت فيه التعويذات والتائم فيولدها يسوع عليه السلام ليبطل كلّ هذه التعاويذ. فيشبه الشاعر الهواء بالمبخرة التي هي إحدى أدوات السحر. ثمّ يوظف الشاعر أسلوب الاستعارة المكنية ويعتبر الروح للهواء مثل الكائنات الحية الأخرى. من الواضح أن يقطر هذا الهواء من روحه رحيق تعاويذ:

«الهواء مَبْخَرَةٌ لِلْوُجُوهِ/ يَقْطُرُ مِنْ رَوْحِهِ رَحِيقُ تَعَاوِيدٍ/.../ يُولَدُ عَيْسَى الرِّمَانِ»³¹

يرجع هذا الاهتمام وطلب الإرشاد من أنبياء الديانات الأخرى إلى هذه الحقيقة؛ أنّ الذكاء الروحي ينمو «من خلال توسيع اتساع وجهات النظر والانفتاح ووجود وجهات نظر مختلفة»³²؛ لذا فإنّ شويخ، مثل أي رجل روحي ذكي آخر، مع اتساع الرأي الذي استعاره من الإسلام، يعتبر الأنبياء الإلهيين الآخرين أدلة له في الحياة.

يطلب شويخ المساعدة في هذه القصيدة من نبي الإسلام [الذي اختاره لإرشاد حياته حقيقةً ويطيع أوامره:

« قلبي بُراقِي/ وَمِعْراجِي التَّسَابِيحُ/ كَفَيْتُ طُرُقِي؛ لَكِنْ نَمَّ خُطْيُ/ لَهَا شُعَاعَةٌ أَعْمَاقِي مَصَابِيحُ»³³

يشبه الشاعر قلبه بحصان النبي صلى الله عليه وسلم، لكنّ العبور من اختناقات العالم يتطلب معراجاً من الحمد والصلاة. على الرغم من أنّ الطريق مظلمة ومضلة فإنّ ما يبقى من أمل في قلب الشاعر؛ هو ضوء مصباح لا يزال يلهب بالتساييح. نظراً لأنّ الذكاء الروحي يوجه الإنسان إلى التصرف بطريقة تفيد في نهاية المطاف فيسترشد شويخ الأنبياء في حياته.

(د) ضرورة تحديد الغرض من الحياة (وجود شيء يدعو الإنسان إلى تحديد الغرض من الحياة)

إنّ وجود الهدف في الحياة هو من أبسط الموضوعات وفي نفس الوقت أهمّها. الذكاء الروحي هو أساس وصول الإنسان إلى الحياة ويسهل «التطبيق التكيفي للمعلومات الروحية من أجل حلّ المشكلة في الحياة اليومية وعملية تحقيق الهدف». ³⁴ هذا الذكاء هو «القدرة البشرية للبحث وطرح الأسئلة عن معنى الحياة وغايتها وفي نفس الوقت هو التجربة المتكاملة لكلّ واحد منّا والعالم الذي نعيش فيه. الذكاء الذي يمكننا من خلاله إعطاء المعنى لأنشطتنا، وباستخدامه أصبحنا ندرك معنى أفعالنا ونكتشف أي مسار في الحياة أعلى وأفضل لجعله نموذجاً لحياتنا»³⁵؛ لذلك، يسعى فاروق باعتباره إنساناً ذكياً روحياً للبحث عن معنى الحياة وينشد هكذا:

«أَيْنَ أَخْطُو،/ وَلَا دُرُوبَ تُؤَدِّي؟/ كُلُّ دَرْبٍ/ يَسْلُ مَسْرَاهُ ضِدِّي!/.../ مَن أَنَا؟ مَن أَنَا؟ أَعْرِفْ نَفْسِي/.../

لُغَةُ الْوَعْيِ أَشْرَقَتْ ذَاتَ فَجْرٍ»³⁶

يعرض شويخ للقارئ بحثه عن معنى الحياة والمسار الذي يجب أن يسلكه بسؤال "أين أخطو؟" مع أنّ مسار كلّ درب ضد الشاعر ويعرقل الأمر له. يفضل الشاعر التواصل مع نفسه لمعرفة الحياة وحلّ هذه المشكلة من خلال التعرّف على وجوده كإنسان. بينما يعتبر الشاعر عدم وجود معرفته الدقيقة بالنفس كإنسان هو سبب الخطأ في معنى الحياة ويرجع هذا إلى عدم الغور في الذكاء الروحي وتوظيفه في الحياة؛ لأنّ «الذكاء الروحي يرى صورة أكبر للإنسان ويعرف كيف تجتمع أجزاء من الوجود البشري معاً لتشكيل مصيره النهائي في نهاية المطاف»³⁷ لكنّ في النهاية، يكتشف الشاعر المسار والغرض الصحيح من الحياة حسب ذكائه الروحي والانتباه إليه؛ لأنّ لغة الوعي تشرق على قلب الشاعر. كذلك «التركيز على التواصل مع النفس والذكاء الروحي وقضاء الوقت فيه أمر مهم للغاية. بقدر ما يمزج الإنسان هذه القضية مع حياته، بقدر ما يشعره هذا بأمان أكثر ويخوف أقل»³⁸

بعد اكتشاف معنى الحياة لشويخ، يصبح مولعاً بالحياة لدرجة أنّه يصفها هكذا:

«وَأُحْسُ الْحَيَاةَ تَحْدُثُ كَي/ تَأْنَسَ عَيْنِي بِهَا/ وَتَطْرَبُ أُنْذِي/ كَانِ وَجْهِي أَنْقَى/ وَعَيْنَايَ أَنْقَى»³⁹

إنّ الشاعر يرى الحياة كأنّها حياً بتوظيف أسلوب الاستعارة المكنية. تتحدث الحياة إلى الشاعر من أجل مرافقته وحبّه. إذن يعود السلام والأمن للشاعر ويصبح وجهه وعينه مستنيرين ومطهرين. هذا، في الواقع، «رد فعل صادق على البيئة والوضع الذي نشأ من العفوية العميقة التي قدمها الذكاء الروحي»⁴⁰ لشويخ. خدم شويخ بوعي

شديد بعمق من خلال اكتشاف معنى الحياة والأنس بها لأن «الذكاء الروحي العالي يلزم الإنسان أن يخدم النفس العميقة وعياً. نجد النفس العميقة في الإنسان وفي الكون ككل ومتجذرة في حاجة الإنسان لحياة هادفة وثاقبة وقيمة.»⁴¹ إذن إنَّ الفهم الصحيح للحياة هو إحدى الصفات الروحية الذكية التي حقَّها شويخ في نفسه.

(ذ) التعرف على موضع الإنسان عند الله (إنَّ شخصية الإنسان هي انعكاس لفهمه لله)

يتمتع الإنسان بمكانة عالية في جميع الأديان تقريباً. تتفق الأديان الإبراهيمية على أنَّ الإنسان مكون من المادة والمعنى. جسده مأخوذ من العالم المادي وروحه تنتمي إلى عالم المجردات. يُعرَّف الإنسان في الإسلام بأنَّه سيد جميع مخلوقات الله وخليفته في الأرض. كما قال الله في القرآن الكريم: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾⁴²؛ لهذا السبب، أعطى الله الإنسان كرامة خاصة وفضَّله على سائر المخلوقات، لكنَّ «الكرامة أي أنَّه قد نسب صفات وخصائص إلى الإنسان لم تعط لكانئات أخرى، مثل العقل والبصيرة والخلافة في الأرض. فضيلة الإنسان على سائر المخلوقات تعني أنَّ كلَّ ما يُعطى للكانئات الأخرى يُعطى الإنسان بشكل أفضل وأكثر تفوقاً»⁴³ كما قد جاء في القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾⁴⁴؛ لذا فإنَّ الغرض الرئيسي من الذكاء الروحي هو أن يعرف الإنسان موضعه الحقيقي عند الله. «الذكاء الروحي هو شيء يتجاوز القدرة العقلية الفردية ويربط الإنسان بما وراءه وبالروح. بالإضافة إلى ذلك، يتجاوز الذكاء الروحي النمو النفسي التقليدي. هكذا، فإنَّ الوعي الذاتي ينطوي على معرفة العلاقة مع الكائن المتعال (الله) وغيره من الناس على الأرض وجميع الكائنات.»⁴⁵

يدرك شويخ، وهو ذكي روحي، جيداً كيفية خلق الإنسان من الطين وموضعه الحالي عند الله. فينشد قصيدته من خلال رسم موقف حاضره في العالم المادي ويقول:

«ها نحنُ جميعاً/ مذُ هَجَرْنَا الطِّينَ/ أَكْفَانُ غَرَائِزُ/.../ وأنا، لِأَنَّ،/ لم أُلْمَحْ مِنَ الْأَسْرَارِ حَتَّى ظَلَّهَا،/ في كَوْكَبِ الزَّيْتُونَةِ الدَّرِيِّ/ مَطْعُوناً بِتَأْوِيلِ النَّصُوصِ/ وَأَحَادِيثِ اللَّصُوصِ/ حَائِراً في غَارِي المَظْلَمِ/ لا جَبْرَيْلَ يُسْرِي بِي لِكِي/ أَلْتَمَسَ الْعَرْشَ وَأَسْرَارَ السَّمَاءِ»⁴⁶

يأسف الشاعر لنفسه ولغيره من البشر الذين نسوا طبيعتهم الطينية وانغمسوا في الغرائز المادية. يشير الشاعر في مقطع "مذ هجرنا الطين" إلى سورة ص التي يقول الله فيها: ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ﴾⁴⁷ يشكو الشاعر أيضاً من أنَّه ترك عالم المعنى ودخل العالم المادي ولهذا السبب أصبح محروماً من القدرة على فهم النور الإلهي والأسرار السماوية. النور الذي يسميه الشاعر "كوكب الزيتونة الدري" مستوحى من سورة نور: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾⁴⁸ هكذا قد أضاف الشاعر إلى كلامه القيمة الفنية بأسلوب التناص.

إنَّ الغرض من النور الإلهي، الذي يكون ككوكب دري وهو مضاء بشجرة الزيتون المباركة هو «نور الهداية الذي أشعله الله في قلوب المؤمنين وبعبارة أخرى، هذا يعني الإيمان وشجرة الزيتون هي الوحي الإلهي الذي يشتعل به إيمان المؤمنين ويثمر. لذا يحتاج هذا النور إلى مساعدة من الوحي لتتشيَّطه»⁴⁹ لكنَّ لسوء الحظ، فإنَّ هذا الوحي الإلهي قد انحرف الآن عن مبدأ هدايته وتوجيهه بسبب التأويلات والتفسيرات الخاطئة والأحاديث المزيفة، وقد شعر الشاعر بالحيرة وخلق فجوة بينه وبين الهداية.

لكنَّ هذه الحيرة مؤقتة؛ لأنَّ الشاعر كشخص ذكي يدرك تماماً قيمته الوجودية عند الله. فينشد هكذا:

«لَكَ فِي عَيْنِي مَقَامَاتٌ/ لِهَوَاكَ وَفِي جَنْبِي بُيُوتٌ/ عَلَّمْتَ شُكُوكِي مَعْنَى الضَّوءِ/ وَأَهْوَايَ مَعْنَى الْكُهْنُوتِ/ وَحَمَلْتَ فُؤَادِي مِنْ/ نَاسُوتِ الْجِسِّ إِلَى الْمَلَكُوتِ»⁵⁰

يحبّ الله والإنسان بعضهما البعض. «يحبّ الله العالم والموجودات وهذا الحبّ يصدر عن صفة الجمال الإلهي الذي أشرق على الكائنات في حالة ثبوتها الأزلي، فأخرجها من بطونها داخل العلم الإلهي إلى ظهورها الوجودي. وبذلك، جاء وجودها مظهراً للجمال الإلهي وسبب ذلك الظهور حبّ الله القديم أن يعزف، وكان تجليه في العالم لأجل هذه الغاية. يحبّ الإنسان الله وهذا يفتح على كلّ مراتب العالم ومظاهره الوجوديّة»⁵¹؛ إذن يصف شويخ كيفية هذا الحبّ للقارئ من خلال حديث بينه وبين الله. لأنّ إحدى خصائص الذكاء الروحي هي «التواصل مع وجود مقدس أو تجاوز الحالة المادية ورفع مستوى معرفة الذات والوعي الذاتي»⁵² قد عزّ وجلّ الله في أعين الشاعر وسكن حبّ الله في نفسه. مهد الله الطريق إلى الهداية للشاعر وأنهى الله شكوكه بعلمه. أدرك الشاعر حقيقة الله بطريقة صعد بها من الناسوت إلى الملكوت بعد تجاهل الشاعر التفسيرات الخاطئة من النصوص الدينيّة. يشير شويخ في هذه القصيدة إلى قصة آدم وطرده من الجنة بسبب العصيان وأكل الفاكهة المحرمة. أظهر الشاعر كلّ هذا باستخدام أسلوب التلميح. يبدو أنّ الشاعر يعتزم أن يبرر بطريقة رغبة البشر في الخطيئة والإثم من خلال تذكّر هذا الحدث التاريخي:

«كَيْفَ أَرَى التَّفَاحَ وَلَا أَقْطَعُهُ؟/ وَأَرَى الْإِثْمَ الرَّحْبَ/ وَلَا أَمْرُحُ فِيهِ؟/ وَحَاسِي قَاحِلَةً/ هَلْ خُلِقَ الْإِثْمُ لِيُنْبَسَ فِي عَزَلَتِهِ؟»⁵³

لكنّ هذه الرغبة لا يمكن أن تحول شويخ عن موضعه الحقيقي عند الله بل يبدأ الشاعر كلّ أعماله بسم الله ويسأل عن معنى الله وعطاه:

«بَلْ نَبْدَأُ بِاسْمِ اللَّهِ/ وَتَسْأَلُ عَنْ/ مَعْنَاهُ وَعَنْ جَدْوَاهُ/ نَبْحُثُ عَنْ مَعْنَى اللَّهِ.»⁵⁴

لأنّ شويخ باعتباره ذكياً روحياً قد عرف «أنّ معرفة النفس على مستوى أعمق هو أقرب إلى معرفة الله»⁵⁵. هكذا، قد استطاع شويخ أن يزيد من قدرته الوجودية على إدراك الحقيقة ويسع ذكائه الروحي.

(ر) فهم مبادئ الحياة وقبول هذا الأمر من أجل الحصول على حياة ناجحة، يجب على المرء أن يشكل نمط حياته وقراراته على أساس هذه المبادئ

نمط الحياة هو الرؤية الكونية التي يمكن أن تظهر وجهات النظر للناس حول مختلف القضايا؛ الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية. هذا النمط الذي يتجلى في الحياة الشخصية والأنشطة والأفكار، مهم جداً لتحقيق الهدف النهائي والسعادة. إنّ أهمية فهم مبادئ الحياة «هي أنّها تربط أكثر طبقات الحياة سطحية بأعمق طبقاتها»⁵⁶ ما يميز مبادئ الحياة التوحيدية عن مبادئ الحياة الأخرى هو الإطار العام الذي قد دونه الله والله خالق الإنسان فيدرك جميع جوانب وجوده بسبب معرفته الشاملة، يعتبر الله بالتأكيد أفضل مدوّنا لسعادة الإنسان الحقيقية. يمكن للذكي الروحي أن يتبع طريق السعادة الدائمة من خلال فهم مكانه الحقيقي في نظام الخلق والالتزام بهذه المبادئ. هكذا يربط شويخ كلّ ارادته بمشيئة الله وينشد:

«أَيْنَ مِنْي مَشِيئَةٌ لِيَبْدَعَ/ كُلَّمَا شَاءَ قَالَ: كُنْ،/ فَيَكُونُ.»⁵⁷

يشير الشاعر إلى ضعفه في حضرة الله بعبارة (أين مني مشيئة) ومن أجل التأكيد استخدم أسلوب التضمين وضمن عبارة شهيرة (كن فيكون) التي وردت في عدة سور القرآن مثل آل عمران ويس ومريم والأنعام والنحل. تشير هذه العبارة إلى قوة الله المهيمنة على الوجود وتدوين مبادئ متماسكة من أجل حياة أفضل.

يقرر شويخ تذكير القارئ من خلال تصوير وفاة جدته؛ مريم، بأن هذا العالم عابر وأن الإنسان يجب أن يوفر طريق السعادة الأبدية لنفسه بعد فهم مبادئ هذه الحياة بشكل صحيح فينشد:

«تَرَكَتَنِي مَرِيْمَ/ لَكُنْهَا/ قَدْ وَدَّعْتَنِي حَيِّدًا قَبْلَ الرِّحِيلِ/ فَتَرَكَتُ الْبَيْتَ وَالضَّيْعَةَ/ وَالْأَهْلَ وَغَادَرْتُ/ كَأَحْلَامِ النَّخِيلِ/ .../ كُنْتُ إِنْ أَذَنْ فَجْرًا/ جَارُنَا الشَّيْخُ/ وَنَاجَى سَحَرًا كَالْأَوْلِيَاءِ/ كُنْتُ إِنْ سَابَقَ فَلَاحٌ إِلَى بُسْتَانِهِ جَدُولَ مَاءٍ/ كُنْتُ إِنْ صَلَّيْتُ كَالْبُلْبُلِ فِي أَيْكَتِهِ وَقْتُ الصَّلَاةِ.../ كُنْتُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.»⁵⁸

في هذه الصورة يصور الشاعر بلغة جدته، حقيقة وجوه حياة الإنسان وهو فهم طبيعة استعباد الإنسان لخالق الكون خلال الأحداث العادية في الحياة؛ لأن «الذكاء الروحي يمكن أن يعمق علاقة الشخص مع نفسه ومع الآخرين ومع العالم الأكبر في الأنشطة اليومية. يتم تحقيق المعرفة الذاتية من خلال التفكير في الذات وفحص أهداف المرء والبحث عن المعنى في التجارب الخارجية. تؤدي هذه الإجراءات إلى فهم العلاقة بين الناس والأحداث والثقة في عملية الحياة والنظام في الكون»⁵⁹، فالشاعر باعتباره ذكياً روحياً يرسم نمط الحياة وهو فهم حقيقة الله وطبيعة الإنسان من خلال عملية الحياة العادية وأحداثها. هذا هو السبب الذي يتخيل الشاعر الحياة على الرغم من كل صعوباتها ككتاب تم قراءته مسبقاً؛ لأن حقيقة الحياة تعبر عن حقيقة أن جميع البشر مثل مريم؛ جدة الشاعر، يدخلون يوماً ما إلى عالم الحياة ويعيشون فيه لفترة وأخيراً يصبحون مستعدين للذهاب إلى الحياة الأبدية. المهم في هذا الصدد هو كيفية العيش في العالم المادي والاستعداد للحياة الآخرة على أساس المبادئ التي يمكن أن تضمن السعادة البشرية في كلا العالمين فينشد هكذا:

«الْحَيَاةُ الَّتِي تُخَايِلُ/ رُغْمَ الشُّكِّ تَبْدُو مَقْرُوءَةً كَكِتَابٍ.»⁶⁰

مع ذلك، وفي بعض الأحيان يمكن من خلال وضع مبادئ محددة مسبقاً، عدم تشكيل العالم المطلوب في العالم المادي للإنسان؛ لأن هذه الحياة ليست لديها القدرة على التفوق وتحقيق الهدف النهائي للبشر وتطلعاته ويجب أن يكون بالتأكيد عالماً آخراً يمكن أن يحقق جميع آمال البشر:

«حِينَ تَصْنَعُ بِالْكَلِمَاتِ عَوَالِمَكَ الْمُشْتَهَاةَ/ ثِقْ بِفَتْنَةِ مَا تَفْعَلُ الْكَلِمَاتُ:/ أَنْتَ تَصْنَعُ مَا لَا تَرَاهُ هُنَا/ فِي الْحَيَاةِ.»⁶¹

كما أن «النمو الروحي هو عملية الصحة والوعي. أي، صعود الوعي وراء الوجود العادي والصحة على حقائق العالم. هذا يعني تجاوز عقلك وروحك وفهم ما أنت حقاً»⁶² فاستطاع شويخ أن يرسم رسماً كلياً من حقيقة مبادئ الحياة للقراء ومن نموه الروحي لاكتساب المزيد من القدرات للعيش بشكل أكثر هدوءاً وأماناً.

الخاتمة:

يشكل الذكاء الروحي وهو تطبيق المهارات الروحية لحل المشاكل البشرية وعملية تحقيق الأهداف الإنسانية العالية، أساس معتقدات وقيم شويخ. على الرغم من أن هذا الشاعر لا ينوي تطبيق القضايا النفسية على قصائده ولم يذكر الذكاء الروحي في قصائده، ولكن لأن قصائده مليئة بالصوفية والزهد، فقد أصبح من الممكن تطبيق

مكونات الذكاء الروحي عليها. كذلك، فإنّ المفاهيم المستخدمة في قصائد شويخ، تتفق تماماً مع مبادئ الذكاء الروحي لسانتوس. تمّ الحصول على هذه النتائج من خلال تطبيق نظريات سانتوس على قصائد شويخ:

1. يمكن رؤية هذا الاعتقاد في معظم قصائد شويخ بأننا كائنات روحية والحياة المادية في هذا العالم مؤقتة. لعب هذا الاعتقاد دوراً هاماً في الراحة النفسية للشاعر وجودة حياته وحلّ نزاعاته النفسية والشعور بالرضا؛ لأنّ الميول والمعتقدات الروحية للعالم وراء العالم المادي قد تقضي على الخوف من الموت لدى الشاعر، لدرجة أنّه يصوره كنيذ ممتع. كذلك، بما أنّ العالم المادي ليس لديه القدرة على تلبية كلّ رغبات الإنسان ومكافأة جميع أفعاله، فمن المؤكد أنّه يجب أن يكون هناك عالم متفوق.
2. من الواضح أنّ الإيمان بالله يغطي أغلب قصائد شويخ؛ لأنّه يقضي معظم ذكائه الروحي في التعبير عن الله وسماته ومعرفته للجمهور وإنّ التصوف هو الجانب الواضح والمهيمن في قصائد شويخ.
3. يثبت شويخ حاجة الذكي الروحي إلى الدليل في الحياة باستخدام المصادر الروحية لحلّ المشاكل التي تؤدي إلى نوع من التكيف واتساع الرؤية. يسأل الشاعر الهداية والإرشاد من الله ورسول الإسلام وأنبياء الديانات السماوية مثل نوح وموسى وعيسى. ترجع هذه القدرة على طلب التوجيه من أنبياء الديانات الأخرى إلى هذه الحقيقة بأنّ يكون شويخ قادراً على الاستفادة بشكل جيد من قدرة الذكاء الروحي من أجل الحصول على منظور واسع ورؤية عامة واكتساب المزيد من المعرفة.
4. يسعى فاروق باعتباره إنساناً ذكياً روحياً للبحث عن معنى الحياة و هو ناجح في هذه الطريق؛ لأنّ الذكاء الروحي هو القدرة البشرية للبحث وطرح الأسئلة الغائبة عن معنى الحياة وفي نفس الوقت هو التجربة المتكاملة لكلّ واحد منّا والعالم الذي نعيش فيه.
5. يدرك شويخ، وهو ذكي روحي، جيداً كيفية خلق الإنسان من الطين وموضعه الحالي عند الله. يأسف الشاعر لنفسه ولغيره من البشر الذين نسوا طبيعتهم الطينية وشاركوا في غرائزهم المادية لكنّه ليس يائساً ويفخر بموقفه الحقيقي أمام الله من خلال رسم مكانته باعتباره إنساناً.
6. إنّ المبادئ التي أسس عليها شويخ حياته كالذكي الروحي هي التوحيد وعبادة الخالق والطاعة وهكذا يمهّد الشاعر سعادته في العالمين. يصل شويخ إلى مستوى من النمو والوعي الروحي لا يخفيه عدم تحقيق طموحاته الدنيوية؛ لأنّ أغراضه النهائية ستتحقق في عالم آخر.

الهوامش والإحالات

1. توني بوزان، قوة الذكاء الروحي، مكتبة جرير، السعودية، ط3، 2007م، ص 10.
2. إبراهيم الفتى، قوة الذكاء الروحي، ثمرات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2011م، ص 8.
3. جعفر شعباني، هوش معنوي، نشر ساوالان، طهران، ط2، 1397ش، ص 10.
4. عفت زارع، هوش معنوي، انتشارات جاليز، مشهد، ط1، 1396ش، صص 21-22.
5. سارا الكساندر، هوش معنوي (از مديريت تا رهبري در زندگي شخصي)، ترجمة فاطمه مهاجراني و احسان اشرفي، نشر دانژه، طهران، ط1، 1395ش، ص 28.
6. باقر غباري بناب، وزملاءه، «هوش معنوي»، فصلنامه اندیشه نوین دینی، السنة الثالثة، العدد العاشر، 1386ش، ص 132.
7. سارا الكساندر، هوش معنوي (از مديريت تا رهبري در زندگي شخصي)، ص 28.
8. باقر غباري بناب، وزملاءه، «هوش معنوي»، ص 132.

9. محمد عبد الهادي حسين، دليلك العلمي إلى قوة الذكاء الروحي، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م، ص 22.
10. فاروق شويخ، قناديل لحنين داكن، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2016م، صص 52-54.
11. عباس شفيعي، «هوش معنوي و تأثیر آن بر سلامت رواني منابع انساني سازمان»، فصلنامه مطالعات اسلام و روانشناسي، السنة الثامنة، العدد الرابع عشر، 1393 ش، ص 159.
12. فاروق شويخ، مقامات ورقية، دار كتابات، بيروت، ط1، 2004م، ص 103.
13. سارا الكساندر، هوش معنوي (از مدیریت تا رهبري در زندگي شخصي)، ص 28.
14. فاروق شويخ، قناديل لحنين داكن، ص 37.
15. دانا زهر ويان مارشال، هوش معنوي، ترجمة زهرا فايز و فاطمه فرساد، انتشارات بعثت، طهران، ط1، 1396ش، صص 299-298.
16. عفت زارع، هوش معنوي، ص 70.
17. دانا زهر ويان مارشال، هوش معنوي، ص 296.
18. فاروق شويخ، مقامات ورقية، ص 113.
19. محبي الدين ابن عربي، الفتوحات المكية، ضبطه وصححه ووضع فهرسه: أحمد شمس الدين، ج3، دارالكتب العلمية، بيروت، 1999م، ص 489.
20. القرآن الكريم، البقرة، 186.
21. فاروق شويخ، قناديل لحنين داكن، ص 65.
22. فاروق شويخ، مقامات ورقية، ص 87.
23. فاروق شويخ، وجه زينب، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2009م، ص 58.
24. المصدر نفسه، ص 53.
25. سارا الكساندر، هوش معنوي (از مدیریت تا رهبري در زندگي شخصي)، ص 97.
26. دانا زهر ويان مارشال، هوش معنوي، ص 278.
27. فاروق شويخ، وجه زينب، ص 26.
28. فاروق شويخ، قناديل لحنين داكن، صص 15-16.
29. المصدر نفسه، ص 43.
30. المصدر نفسه، ص 7.
31. المصدر نفسه، ص 54.
32. فاروق شويخ، قناديل لحنين داكن، صص 49-50.
33. جعفر شعباني، هوش معنوي، ص 68.
34. حسن زارعي متين، و زملاءه، «شناسايي و سنجش مؤلفه‌هاي هوش معنوي در محيط كار؛ مطالعه موردی در بیمارستان لبافی‌نژاد تهران»، مجلة پژوهش‌هاي مدیریت عمومي، السنة الرابعة، العدد الثاني عشر، 1390ش، ص 74.
35. فاروق شويخ، قناديل لحنين داكن، ص 20.
36. سارا الكساندر، هوش معنوي (از مدیریت تا رهبري در زندگي شخصي)، ص 28.
37. المصدر نفسه، ص 74.
38. فاروق شويخ، قناديل لحنين داكن، صص 41-42.
39. المصدر نفسه، صص 41-42.
40. دانا زهر ويان مارشال، هوش معنوي، ص 293.
41. المصدر نفسه، ص 292.

42. القرآن الكريم، البقرة، 30.
43. عبدالله جواد آملی، تفسیر انسان به انسان، انتشارات اسراء، قم، ط4، 1387ش، ص 216.
44. القرآن الكريم، اسراء، 70.
45. علي عسكري وزيري، وحسن زارعي متين، «هوش معنوي و نقش آن در محیط کار با تأکید بر آموزه‌های دینی»، اسلام و پژوهش‌های مدیریتی، السنة الأولى، العدد الثالث، 1390ش، ص 71.
46. فاروق شویخ، مقامات ورقية، ص 41-42.
47. القرآن الكريم، ص، 71.
48. المصدر نفسه، نور، 35.
49. ناصر مكارم شيرازي، تفسیر نمونه، ج14، دار الكتب الإسلامية، طهران، 1380ش، صص 478-479.
50. فاروق شویخ، وجه زينب، 2009م، ص 27.
51. محيي الدين ابن عربي، الفتوحات المكية، ج3، صص 75-78.
52. جعفر شعباني، هوش معنوي، ص 69.
53. فاروق شویخ، مقامات ورقية، ص 58.
54. فاروق شویخ، وجه زينب، ص 167.
55. عفت زارع، هوش معنوي، ص 67.
56. محمد سعيد مهدي كني، دين وسبك زندگي، جامعة امام صادق، طهران، ط2، 1387ش، ص 18.
57. فاروق شویخ، مقامات ورقية، ص 56.
58. فاروق شویخ، وجه زينب، ص 128.
59. عفت زارع، هوش معنوي، صص 66-67.
60. فاروق شویخ، فنابدیل لحنين داکن، ص 23.
61. المصدر نفسه، ص 25.
62. جعفر شعباني، هوش معنوي، ص 128.

قائمة المصادر والمراجع

- 1_ القرآن الكريم
- 2_ الكساندر، سارا، هوش معنوي (از مدیریت تا رهبري در زندگي شخصي)، ترجمة فاطمه مهاجراني و احسان اشرفي، نشر دانژه، طهران، ط1، 1395ش.
- 3_ ابن عربي، محيي الدين، الفتوحات المكية، ضبطه وصحّحه ووضع فهرسه: أحمد شمس الدين، ج3، دارالكتب العلمية، بيروت، 1999م.
- 4_ بوزان، توني، قوة الذكاء الروحي، مكتبة جرير، السعودية، ط3، 2007م.
- 5_ جواد آملی، عبدالله، تفسیر انسان به انسان، انتشارات اسراء، قم، ط4، 1387ش.
- 6_ زارع، عفت، هوش معنوي، انتشارات جاليز، مشهد، ط1، 1396ش.

- 7_ زارعي متين، حسن وزملاءه، «شناسايي و سنجش مؤلفه‌هاي هوش معنوي در محيط كار؛ مطالعه موردی در بیمارستان لبافی‌نژاد تهران»، مجله پژوهش‌هاي مديريت عمومي، السنة الرابعة، العدد الثاني عشر، صص 94-71، 1390ش.
- 8_ زهر، دانا و يان مارشال، هوش معنوي، ترجمة زهرا فايز و فاطمه فرساد، انتشارات بعثت، طهران، ط1، 1396ش.
- 9_ شعباني، جعفر، هوش معنوي، نشر ساوالان، طهران، ط2، 1397ش.
- 10_ شفيعي، عباس، «هوش معنوي و تأثير آن بر سلامت رواني منابع انساني سازمان»، فصلنامه مطالعات اسلام و روانشناسي، السنة الثامنة، العدد الرابع عشر، صص 179-153، 1393ش.
- 11_ شويخ، فاروق، مقامات ورقية، دار كتابات، بيروت، ط1، 2004م.
- 12_ شويخ، فاروق، وجه زينب، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2009م.
- 13_ شويخ، فاروق، قناديل لحنين داكل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2016م.
- 14_ عبد الهادي حسين، محمد، دليلك العلمي إلى قوة الذكاء الروحي، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م.
- 15_ عسكري وزيري، علي وحسن زارعي‌متين، «هوش معنوي و نقش آن در محيط كار با تأكيد بر آموزه‌هاي ديني»، اسلام و پژوهش‌هاي مديريتي، السنة الأولى، العدد الثالث، صص 90-63، 1390ش.
- 16_ غباري بناب، باقر وزملاءه، «هوش معنوي»، فصلنامه اندیشه نوين ديني، السنة الثالثة، العدد العاشر، صص 147-125، 1386ش.
- 17_ الفتى، إبراهيم، قوة الذكاء الروحي، ثمرات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2011م.
- 18_ مكارم‌شيرازي، ناصر، تفسير نمونه، ج14، دار الكتب الإسلامية، طهران، 1380ش.
- 19_ مهدوي‌كني، محمد سعيد، دين وسبك زندگي، جامعة امام صادق، طهران، ط2، 1387ش.